



تعينا، ونَعْمَ التعب. أتعينا مجاهدو حوران وحلب ونحن نتابع أخبار انتصاراتهم الكبيرة في الأيام الأخيرة، تعينا في إحصاء أسرى وقتل الأعداء الذين يسقط المزيد منهم مع كل يوم جديد.

تدفق أخبار الفتوحات والانتصارات من الشمال والجنوب فتُطمئن قلوبًا ظمائيًّا لأخبار الفتوح والانتصارات وترفع معنويات أهليطها طولًّا الأمد، ولكنها لا تُلهينا عن شكر الله الذي لا يكون فتحًّا إلا بأمره ولا نصرًّا إلا من عنده، ولا تُنسينا أن نستديم هذه الانتصارات بما أمرنا به من الطاعات، وأن نجتنب الهزائم والانكسارات باجتناب المعاصي والمخالفات.

يا أيها المجاهدون الأبطال: تذكروا أن الفرق بين انتصار بدر العظيم وهزيمة أحد القاسية لم يكن "سلاحاً نوعياً" امتلكه مشركون قريش ولا كان نقصاً في الرجال أو السلاح في جيش المسلمين. لم يكن أيّ سبب مادي أرضي بشرى، إنما كان مخالفةً صغيرةً وقع فيها بعضُ المجاهدين، هي في أي يوم من الأيام هنَّةٌ هَيَّنةٌ لا يمكن أن تترتب عليها مثلُ تلك النتائج العصيبة، ولكنها جريمة كبيرة عندما تُرتكب في زمن بناء الأمة وفي أثناء الصراع المصيري مع معسكر الباطل.

إن العقوبة الإلهية الصارمة التي فُرضت على خير القرون وأفضل الأجيال، صحابة رسول الله الكرام، هذه العقوبة تقول لل المسلمين في كل قرن وجيل: لا تسامح ولا مجاملة مع جيل البناء والتأسيس، الجيل الذي يخوض المعركة الفاصلة بين الحق والباطل، الجيل المكلَّف بهدم بنيان الظلم والبغى والعدوان والطغيان.

نذكروا يا أيها المجاهدون الكرام، يا دُرَّاراً تزيّن تاج الثورة: إنكم تدفعون الهزيمة و تستديمون نصر الله وتوفيقه بشكره وطاعته ورعاية حقوق العباد. من نسي الله فعصى وغوى فإنه يؤخر النصر ويطيل الطريق، من اغتر بقوته فطغى وبغى فإنه يؤخر النصر ويطيل الطريق، من غلبه شهوة الرئاسة فسعى إلى الاستئثار بالقيادة فإنه يؤخر النصر ويطيل الطريق، من غر الشيطان فسعى لفرض نفسه وفصيله ومشروعه على الآخرين فإنه يؤخر النصر ويطيل الطريق. إن التفرق والتشذب والكُبر والبطر والأنانية وظلم الضعفاء والاعتداء على الأبرياء... كل أولئك يؤخر النصر ويطيل الطريق.

#الموجة_الثانية_للثورة

#فَكَوَا_العاني

الزلزال السوري

المصادر: